

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة الكهف ٢٣-٤٤ | يوم ٥٢/٨/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله طيب نبدأ بالكتاب الاخر. وهو كتاب تفسير الجلالين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:00:00

محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اه ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته التفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين الجلال المحلي والجلال السيوطي. وهذا اليوم هو يوم الاثنين الخامس والعشرون - 00:00:27

من شهر شعبان من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والى للهجرة. وقرأنا في هذا التفسير في سورة الكهف في سورة الكهف. وقف بنا الكلام عند الاية الثانية والثلاثين. الاية الثانية والثلاثين وهي قول الله سبحانه وتعالى واضرب لهم مثلا - 00:00:47

مثلا واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنته. نعم تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا ولله العظيم قال المؤلف رحمه الله تعالى واجعلنا بينهما زرعاً واجعل لهم للكافرين - 00:01:07

مثلا رجلين بدأ وهو وما بعده تفسير للمثل جعلنا لاحدهما الكاف والجنتين بستانين. من عذاب يقتات به. طيب. يعني هذه القصة الثانية في السورة. القصة الاولى قصة اصحاب القصة الثانية قصة الرجلين او قصة الرجلين او قصة صاحب الجنتين. والقصة الثالثة قصة موسى مع الخضر - 00:01:45

القصة الرابعة قصة ذي القرنين. الان القصة الثانية. يقول واضرب لهم مثلا رجلين. اضرب لهم يعني اجعل اجعل اضرب قال لان المراد هنا بالظرب هنا ظرب الامثال ظرب الامثال وظرب الامثال ما هي الامثال؟ المثل هو ما شبه ما شبه - 00:02:15

نضربه بمورده. يعني انت تضرب مثال لشيء معين عندك. واضح؟ تضرب مثال لشيء معين عندك يعني مثال لا يتغير. المثل هذا لا يتغير. يبقى هذا هو مثله. فينقل الى اشخاص ينقل الى احوال مثلا لا يتغير - 00:02:35

مثل لما تقول لما يعجبك شيء انت صنعته واحسنت عمله وكذا فتعجب به فتريد الناس ناظروا هذا اللي انا فعلته وكذا وكذا وكذا يأتيك شخص اذا انت يعني اغتريت به يعني اغتريت به غرورا واضحا فيأتيك - 00:02:55

كيقولك كل فتاة بابيها معجبة. هذي فتاة ولا اب. هو يقول لك هذا الشيء اللي صنعته. فمثال هكذا يبقى ومثلا شخص اعطي شيء ولم يأخذه. زين؟ في زمن. والله قيل لك خذ هذا الشيء. قال لا ما لي حاجة فيه الآن - 00:03:15

بعد زمن يجي يقول وينه اريده؟ اقول لماذا؟ اقول الصيف ضيعت اللب. الصيف ضيعت اللب. ابي قيل ما قصة هذا مثل ما هو؟ ان رجل تزوج بامرأة وكان يحسن اليها يحسن اليها وكان يكرمها ولم ترى هذا الاحسان ولم - 00:03:35

هذا الاكرام فتزوج بغيرها وتركها تركها. واخذ امرأة اخرى فلما رأت يعني الاعراض فجاءت تطلب منه لبنة من من حليب الابل ونحوها. فالتفت اليها قال الصيف ضيعت اللب انا اكرمتك ولم تعرفي قدر الاكرام. الان جيتي تبحنين الصيف ضيعتي اللب. نقول هذا مثلا هذا المثل يجري على جميع الاحوال - 00:03:55

فكذلك هنا يقول اضرب يا محمد واجعل حالهم بحال هؤلاء. مثل لهم هذي الحال بحال هؤلاء. هؤلاء المشركين جاء محمد نعمة عليهم وجاءتهم الرسالة وجاء وكفروا بها ولم يعرفوا قدرها. والنتيجة من امن نجا وسلم - 00:04:25

ومن كفر عوقب بكفره. اضرب لهم حال هذا صاحب الجنتين الذي كفر بنعمة الله عليه. وصاحبه الذي في عرفة عرفة نعمة الله عليه

وعرف قدر ان الله خلقه واعطاه. يقول واضرب لهم اجعل لهم ايدي كفار مكة - 00:04:45

مع المؤمنين حالهم وحال المؤمنين الذين اسلموا بحال هذا الرجل وهذا الرجلين. قال مثلاً رجلين قال البدن لان كلمة رجلين بدلاً من المثل. المثل الذي هو رجلين. بدل. قال وهو وما بعده تفسير للمثل. ما هو المثل - 00:05:05

قال المثل رجلين جعلن الى اخره هذا تفسير للمثل. جعلنا لاحدهما ايهما؟ قال الكافر منهما. الكافر الجاحد نعمة الله جعل الله لهما ما اعطى واعطاه الله جنتين بستانين بستانين من اعناب جعل فيها الاعناب لان - 00:05:25

مشتهرة في الجزيرة الاعناب والنخيل هي المشتركة فذكرها سبحانه وتعالى. قيل ان هذه الجنتين كانت في الطائف الرجل كان في الطائف وقيل كان في اليمن والله اعلم الله اعلم بتحديد المكان. طيب قال من اعناق وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما - 00:05:45  
زرعاً يقتات به. يعني يأكل منه ويستفيد منه. ما يسمى بالقت للبهائم ونحوه. او يكون فيه حبوب يقتاتها يدخرها القوت. طيب. يقول  
هذي البستان هذان البستانان احدهما كلاهما بس اعطاك صورة عن الاول - 00:06:05

والثاني شبيه له. يقول فيها جنات نعناع على على العريش كثيرة. وفيها النخل محيطة بها حافة بها وفي الوسط زروع حبوب فيها حبوب والثمار والاشجار. فاعطاك صورة جميلة عنها. نقول هذي جنة وهذي جنة. ولما تكون جنة يمين - 00:06:25  
شمال يكون اكمل في العطاء والنعمة مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى قال لقد كان لسبأ في مسكنهم جنتان عن يمين فذكر ان على هذا هذه على هذا النمط الجميل فانت اذا كان عندك عندك يعني بستان عندك بستانان يمين وشمال - 00:06:45

هذا وتدخل هذا وتخرج من هذا وتدخل هذا يكون اجمل من يكون عندك واحد. فهذا هذا ناقص جنتان يمين طيب قال نعم نعم اقرأ  
واصل. قوله تعالى يدل على التثنية مبتدأ اتت خبره وكلها ثمرها ولو تظلم تنقص منه شيئاً - 00:07:05  
يجري بينهما. هذا يقول كلتا الجنتين كلتا هذه مثني يقول اهل النحو كدت اذا اظيفت الى الى معرفة فانها تأخذ حكماً منقوص تعرض  
اعرابي المنقوص مثل القاضي منقوص جاء القاضي رأيت القاضي مررت بالقاضي منقوص مقدرة الحركات - 00:07:35

اذا اظيفت الى ظمير فانها تأخذ حكم المثني تقول رأيت المرأتين كلتيهما وجاءت المرأتان كلتاها. فهي تأخذ حكم المثني. طيب  
ماذا؟ يقول كلتا مفرد يدل على التثنية. مبتدأ هو اين خبره؟ قال اتت خبره اكلها ما المراد بالاكل؟ قال هي الثمرة الاكل هو ثمرها اتت  
اكلها يعني - 00:08:05

من اعطى السماء ثمارها. الجنة هذي والجنة هذي كلها اعطت ثمارها. قال ولم تظلم منه شيئاً. يعني هذه لم تظلمي ان لم تنقص. لان  
الظلم هو النقص. الظلم حقيقة النقص. فيقول هذه هذا البستان وهذا البستان وهذه - 00:08:35

لم تظن لم ينقص لم ينقص منها شيء في العطاء وفي الثمار. يعني اكتملت قال وزيادة على كمالها وبهجتها وجمالها ان الله سبحانه  
وتعالى فجر فيها النهر. جعل في هذه النهر يتفجر وهذه هي نار يتفجر. قال قال هنا - 00:08:55

وفجرنا قالوا نعم لم تنقص منه شيئاً وفجرنا اي شققنا خلاهما نهاراً نهاراً بينهما نهر يجري بينهما. النهر مفرد. ويجمع على نهر ويجمع  
على انهار. ويجوز فيه ان ان يشكل الهاء سكا او تحرك تقول نهر او نهر النهر والنهر كلها صحيحة. ان المتقين في جنات ونهر ونهر -

00:09:15

طيب يقول النهر هو الماء الذي يجري انهار تمر تمر تحت هذه تحت هذين البستانين فاكتمل النعمة لا من حيث العطاء والزروع

والبهجة والجمال والخضرة ولا من حيث الماء المتدفق عليها. الذي جعلها تستمر ولذلك اغتر بهم - 00:09:45

نعم. اقرأ. وكان له فقال لصاحبه وهو يحاول الا اكثر من كما لو نعم. وكان له مع الجنتين ثمر بفتح والميم بضمهما. الثمر ايه وبضم

الاول وسكون الثاني وهو جمع ثمرة كشجرة وشجر وخشبة وخشب وبدنة وبدن - 00:10:05

فقال لصاحبه المؤمن وهو يحاوره ويفاخره. انا اكثر منك ماله واعز نفراً. عشير يقول وكان له ثمر وكان له مع الجنتين كل هذه جنتين  
والثمار والخضرة والاشجار والنخيل والماء المتدفق - 00:10:35

اعطت ثمار كثيرة يقول كان له ثمر. قال ثمر قرأت بعدة قراءات. دائماً يشير الى قراءات. يقول بفتح الثاء والميم ثم فتح الثاء والميم

ثمر. وبضمهما ثمر ثمر. وبضم اول وسكون الثاني - 00:10:55

وهو جمع ثمرة. يقول الاول جمع ثمرة. ثم جمع ثمرة مثل شجر وشجرة وخشب وخشبة وبدن وبدنة. كلها كلها يعني متقاربة قراءات متقاربة لكن المعنى بدون يدور حول ماذا؟ على ما اعطت ثمرة الذي اعطته. يعني حمل الاشجار كثير جدا والنخيل. يعني كان له ثمر - [00:11:15](#)

كان له ثمر. وقال بعضهم المراد بالثمر هنا المال. المال الكثير يعني زيادة على هذه الاشجار وما فيها من الخير والانهار عنده المال كثير كان له ثمر. فقال لصاحبه لما اعطاه الله هذه الدنيا كلها بدأ يحاول صاحبه وهو كافر. وصاحبه - [00:11:45](#)

مؤمن فقال لصاحبه المؤمن وهو يحاوره على وجه المفاخرة. لا يحاوره لغرض الا الافتخار. الافتخار بجنته. وقال صاحبه فاخر انا اكثر منك مالا واعز نفرا قل المال اكثر منك مالا عندي هذا الخير كثير - [00:12:05](#)

وايضا مكاتني اعلى عند في المجتمع وفي قبيلة وفي عشيرة انا اعز نفرا منك انت لا ليس لك عزة في قومك وليس لك مال وليس لك مال فانا افضل منك. طيب ماذا رد عليه؟ دخل جنته ثم - [00:12:25](#)

نعم جنته بصاحبه يطوف به فيها ويميه اسماؤه. ولم يقل جنتيه ارادة القربى. وقيل اكتفاء وهو ظالم لنفسه بالوقوف قال ما اظن انت تنعدم هذه ابدا وما اظن ولو وجدت الى ربي في الآخرة على زعمك لاجدن خيرا منها منقلبا - [00:12:45](#)

طيب ودخل جنته هذا الرجل الكافر دخل جنته. طيب هي جنتين كيف دخل جنته؟ قال لا يمكن لا يدخل جنتين في وقت في حال في وقت ما يعني في في الحال يدخل الجنتين ما يمكن لازم يدخل احدهما ثم يدخل الثانية. قال دخل جنته ودخل جنته - [00:13:25](#)

يقول دخل بصاحبه صاحبه معه فادخله معه في الجنة. اي يطوف به. ويريه اثمارها. يقول انظر كذا وانظر ولم يقل جنتي لماذا؟ مثل ما ذكرنا اصلا لا يمكن ان يدخل جنتين في في حال واحدة هذا امر هذا وجه. او يقول انه اراد - [00:13:45](#)

بالجنتين الروضة يعني الخضرة والجمال. يعني كانه يقول دخل جنته اي دخل هذه الرياء والخضرة طيب يقول وقيل اكتفاء بالواحد يعني دخل جنته واراد الثنتين يمكنه دخل الاولى ثم دخل الثانية فاكتمل بالاولى دخل الاولى واراد - [00:14:05](#)

ثم انتقل الى الثانية. طيب. يقول وهو ظالم لنفسه. هذي الواو تسمى واو الحاد. اي والحال وهو يدخل ان حاله عالم ظالم لنفسه. لماذا ظلم نفسه؟ لانه لم يشكر الله على النعمة. كفر بالله سبحانه وتعالى. قال ومما يدل على كفره - [00:14:25](#)

قال ما اظن ان تبعد هذه ابدا. يقول ما يمكن ان تتغير عليه. لا تنعدم ابدا. ستستمر في عطائها. وبهجتها وجمالها ما في شي يكتمل ولا في شي يستمر في الدنيا. لو جلست معك سنة سنتين الى عشر الى عشرين. تذهب انت ولا هي ستذهب. البقاء لله - [00:14:45](#)

عنك لكنه هذا ظنك قال ما اظن ان تبعد والظن هنا بمعنى الجزم والاعتقاد يقول اجزم واعتقد انها لا تتغير وزيادة على كفره قال وما اظن الساعة قائما ما فيه يوم قيامة. يزمن لان الظن هنا بمعنى اليقين - [00:15:05](#)

يقول اعتقد وعندي اليقين ان ما في بعث. ما في الا هذي الحياة الدنيا تتمتع بها وتنتهي وتموت. ما في بعث. وما اظن السعادة قائمة ثم قال ولئن يعني من باب الشك لان انت تفيد الشك قال لا عين ولا عين ولا ان رددت الى ربك - [00:15:25](#)

رجعت الى ربي بعد موتي ثم ثم بعثت على زعمك يقول يعني على انك تزعم ان في بعث ما في بعث لكن لو سلمنا لك ان فيه بعث زعلت؟ لاجدن خيرا منها منقلبا. يعني اذا رجعت الى ربي سيعطين اكثر منها. لماذا؟ اللي اعطاني في الدنيا سيعطيني في الآخرة - [00:15:45](#)

فسيعطيني الآخرة هذا ظن جاهل وليس بصحيح اذا اعطاك الله الدنيا سيعطيك الآخرة قد يعطيك الدنيا ويحرمك من الآخرة فليس هذا مسلم مسلم له. الا اذا شكرت الله اذا اعطاك في الدنيا وشكرت الله وحمدت الله على هذه النعمة اعطاك الله خيرا منها في - [00:16:05](#)

طيب نعم واصل. طيب لحظة قال خير منها في الآخرة على زعمك. قال لاجدن خيرا منها منقلبا اي مرجعا المنقلب المرجع. نعم. قال له صاحبه وهو يحاربه الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قال له صاحبه - [00:16:25](#)

لان ادم خلق منه ثم من نطفة من لكن انا نقلت نقظت نقلت نقلت حركته الهمزة الى النون او حذفت الهمزة ثم ادغمت النون في مثلها

هو ضمير الجملة طيب - 00:16:55

نعم طيب يقال وهنا قال قال له صاحبه ردا عليه لما افتخر هو واغتر به بجنتيه رد عليه لما كفروا قال لن ليس لي هناك آخرة ولو صدقت بزعمك ان في اخره سيعطيني الله اكثر رد عليه صاحبه ما تركني - 00:17:35

قال صاحبه يجيبه على اسئلته قال اكفرت بالذي خلقك؟ اكفرت بالذي اوجدته قل ما فيه ما فيه يعني المسألة مي مسألة ان عندك جنتين المسألة عندك انكار اشد انكار اليوم الاخر اشد من هذا كفر باليوم الاخر تكفر بالله الذي خلقك الذي خلقك من تراب يقول اصلك من تراب - 00:17:55

وخلق اباك ادم من تراب ثم خلقك انت من نطفة من سلالة من طين نطفة من خلقك من نطفة وهي الماء ثم سواك رجلا واوجدك على هذه الدنيا تكفر به من الذي اوجدك وخلقك اول مرة؟ كيف تكفر بالاعادة؟ النشأة - 00:18:15

يعني اشد من الاعادة. الاعادة اهون. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. فكيف تكفره؟ ثم سواك يعني جعلك في سورة مستقيمة عدلة صيرت رجلا اخرجك واصبحت رجلا تنكر هذه النعمة لكن - 00:18:35

لكن لكن هو ربي هو الله لكن هو الله ربي. يقول لكن لماذا قال لكن يقول اصلها لكن انا يقول انا انا اكلمك لكني اعترف بربي واعترف باليوم الاخر والجزاء والبعث - 00:18:55

وغير ذلك لكن قال اصلها لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون همزة انا نقلت الى النون لانه نون ساكنة. نون لكن ساكنة. فانتقلت الحركة اليها. هذا يسمونه عند علماء - 00:19:15

القراءات يسمى التسهيل او يسمى النقل نقل الحركة ثم اسقاطه. النقل والاسقاط النقل والاصدار يعني نقل فاسقاط. قال نقلت حركة الهمزة الى النون او حذفت سقطت الهمزة ثم ادغمت النون - 00:19:35

في مثلها النون الثانية مع الاولى لكن لا لكن انها سقطت الف طيب قال لكن هو قال هو الشأن يعني انا لكنه هو الله هو الله يعود الى الله لكن هو ضمير الشأن عائد الى الله. تفسيره الجملة بعدها - 00:19:55

اي لكن اقول انا اقول انا هو الله ربي ولا اشبك بربي احدا. يقول انا اعترف بان الله ولا انكره ولا اشرك به وانت كفرت بربك. وانا لا اشرك به واعترف بان الله هو الذي خلقتني وهو القادر على بعثي. رب - 00:20:15

ولا اشرك به احدا. يعني اول شيء ناقشه على ماذا؟ على حقيقة حقيقة البعث وحقيقة الخلق. ما الذي خلقك؟ ما الذي خلقتني انا لكنني اعرف بان الذي خلقتني هو الله واقرب بوحديته وانه قادر على البعث. هذه القضية الاولى قضية التوحيد والجزاء - 00:20:35

الحساب والجنة والنار والبعث. قررنا اليه ورد عليه. ثم عاد يرد عليه الان في اغتراره بالجنة. نعم ولولا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ولولا ان ادخلت جنتك قلت عند اعجابك بها - 00:20:55

ما شاء الله لا قوة الا بالله. وفي الحديث من اعطي خيرا من اهل او مال فيقول عند ذلك ما شاء الله فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك. جواب الشر ويرسل عليها حسباناً. جمع حسبانه اي صواعق - 00:21:25

من السماء فتصبح صعيدا زلقا. لا يثبت عليها قدم. نعم واصل او يصبحون او يصبحان. او يصبح ماءها اوى بمعنى غائر العطف على يرسل دون تصبح فلم تستطيع له طلبا حين تدركه بها. طيب. قال - 00:21:55

بدأ الان يناقش على حاله وعلى جنته قال ولولا يعني يوجهوا التوجيه السليم توجيه العقلي المقبول الفطري قال لولا هلا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. خير من ان تقول انا اكثر مالا وانا وانا من انت حتى تقول انا - 00:22:25

ما فعلت فيها شيء الذي انشأها وابدعها هو الله وحده لا شريك له. اما انت صنعت شيء. انت مجرد انك تضع الحبوب وتسقيها فقط اما الذي ابدعه وان شاء هو الله فلا تغتر بهم لولا اذ دخلت جنتك عند اعجابك بها وقلت هذا الكلام عند الاعجاب بها هذا ما - 00:22:45

ما شاء الله لا قوة الا بالله. ما معنى ما شاء الله؟ لا قوة الا بالله. يقول ما بمعنى شيء؟ يعني شيء الله لو قلت هذا هذه المزرعة هذا شيء شاءه الله. هذا شيء اراده الله. لا قوة لي الا بالله - 00:23:05

ليس لي قوة ولا حول فيها. وانما الذي انشأها واوجدها هو الله. هذا معنى ما شاء الله لا قوة الا بالله. يقول جاء في الحديث من اعطي

خيرا من اهل او مال فيقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يرى فيه مكروها - [00:23:25](#)

هذا الحديث الذي ساقه المؤلف بعضهم يعني حقه قال ان الحديث ضعيف. الحديث ضعيف لكن معناه صحيح. ولو فرضنا ان الحديث ضعيف وابعد الحديث على لانه ضعيف. الاية امامنا. الاية تقرر والله لولا ان دخلت الجنة قلت ما شاء الله. فانت اذا دخلت جنتك قل ما شاء الله - [00:23:45](#)

قوة الا بالله. دخلت بيتك قل ما شاء الله لا قوة الا بالله. رأيت شيئا يعجبك؟ قل ما شاء الله لا قوة الا بالله. ركبت السيارة قل ما شاء الله لا قوة - [00:24:05](#)

قوة الا بالله. اي هذا مشروع ما فيها شيء. اية تدل عليه. وفي احاديث اخرى جاءت احاديث كثيرة ما شاء الله تبارك الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم هلا بركت وقال برك كلها تدل على ان الانسان يقول ما شاء الله تبارك الله كلها جائزة. كلها جائزة فاذا رأيت اي شيء يعجبك - [00:24:15](#)

لا تنظر نظرة الاعجاب فقط. تدخل العين والحسد ونحو ذلك. وانما اذا رأيت شخصا يعني اعجبك قالوا اعجبك صفته؟ اعجبك خلقه اعجبك كلامه؟ قل ما شاء الله ما شاء الله. اعجبك قراءته في الصلاة قل ما شاء الله تبارك الله. ما شاء الله - [00:24:35](#)

لا قوة الا بالله. هذا الذي يشرع للانسان. طيب. قال نعم. قال ان ترني انا. يقول انظر الي انا انظر الي انا. انا ظمير فصل بين المفعولين. قال يعني انا ظني فصل. انا يعني يحدث نفسه. يقول ترني اقل منك - [00:24:55](#)

جمال الولد يقول انا ما عندي مانع ولا ولد ان تفتخر بمالك وولدك واجيالك وانا ما عندي لا مال ولا ولد ومع ذلك ماذا؟ قال فعسى ربي ان يؤتيني خيرا - [00:25:15](#)

خيرا من جنتك. يقول ادعو الله عز وجل ان يقني خيرا من اللي عندك. انا ما عندي لكني اشكر الله عز وجل واحمد الله واصبر. واسأل الله عز وجل ان يعطيني خيرا مما عندك في الجنة. قال واما جنتك التي اغتررت بها وتظن انها لن تنبت - [00:25:25](#)

دعا عليه قال نسأل الله على هذه الجنة ان يرسل عليه حسابنا من السماء. قال الحسابان جمع حسابانه. جمع وهي الصواعق التي تنزل والعقوبات والرياح الشديدة والامطار الغزيرة التي تدمرها تدميرا. فدعا على شجرته او - [00:25:45](#)

دعا على بستانيه او على جنتيه. دعا عليه طيب لماذا يدعو عليه؟ ليش يدعو عليه؟ قال سيأتيك الان جور. قال دعا عليها قال يأتيها صواعق من السماء تدمرها من السماء فتصبح صعيدا زلق الصعيد الارضي - [00:26:05](#)

الذي اذا مشيت عليها تنزلق قدماك فيها. ما فيها شجر. وين الاشجار والنخيل والزروع والحبوب والانهار خلاص اصبحت كلها دمرت بالكامل. فجاءت العقوبة فاصبحت اذا مشيت عليها تنزلق قدميك فيها لانها ذهبت - [00:26:25](#)

كلها صعيد اصبحت ارض ملساء صعيدا ارضا بلساء لا يثبت عليها قدم. او يصبح الدعاء الثاني قال او فيذهب الماء عنها. فاذا ذهب الماء اصبحت خلاص. اصبحت خاوية لا شجر ولا ولا وماتت. قال او يصبح - [00:26:45](#)

او يصبح ماؤها غورا. قال غورا يعني غائرا بعيدا. تبحث عن ماء ما تجده. ما عندك نهر ولا عندك بئر ولا شيء فاذا نشف الماء وذهب ماتت الاشجار والزروع. قال قال عطفوا على ويرسل دون ان تصبح - [00:27:05](#)

يقول اما ان يرسل عليه حسابنا زين او يصبح معه غورا زين هذا يكون يعود على ان لا يتسبب عن الصواعق. فلن تستطيع له طلبا حيلة تدركه. ما عندك شيء تستطيع ان تأخذ الماء خلاص الماء ذهب تحت. فكلما حضرت - [00:27:25](#)

مع قريبا تدري كيف؟ طيب السؤال هنا لماذا يدعو عليه؟ لماذا لو دعا له بالبر بالهداية قال لا لانه لما كفر مثل هؤلاء من الصعب ان تدعوه يستجيب مغتر هذا عنده غرور وعنده كبر - [00:27:45](#)

ما يتنازل بك لكن اذا دعوت على هلاك على هلاك على هلاكه هو هلاك ماله قد يكون هلاك خيرا فاذا رأى هذا نزلت به عقوبة جعلت سببا في عودتي. سببا في عودتي لان هلك المال يعوضه الله خيرا منه. وما دعا للشخص نفسه ثم قال الله اللهم امين -

[00:28:05](#)

اهلك فلانا هذا لا يجوز تدعوا للشخص نفسه الا ان تدعو له بالهداية لكن المال الذي صرفه عن طاعة الله وعن الاعتراف بالله ادع عليه



حتى سببا في رجوعه. ولذلك ماذا قال؟ شفنا الان يأتينا الجواب الواضح نعم تفضل. اقرأ - [00:28:25](#)

وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني من المشرك بري مع جنته بالهلاك فهمك فاصبح يقلب كفيهما وهي خاوية ساقطة على عروشها ولم تكن بالتاء والياء ولم يكن له فئة جماعة - [00:28:45](#)

وما كان منتصرا عند هواتها بنفسه. هنالك اي يوم قيامة ولاية بفتح الواو المنصة او بفتح الواو وبكسرهما الملك لله الحق بالرفض صفة الولاية وبالجبر صفة الجلالة هو خير ثواب - [00:29:35](#)

وخير العقبي بضم القاف وسكونها عاقبة للمؤمنين بهما على التمييز. طيب. يقول واحيط بثمره هذه كناية من كنايات القرآن. تسمى كناية احيط بثمر كناعا عن التدمير بالكامل. دمرت بالكامل. واحيط بثمر على اي وجه. اما ان الماء ظار او الصواعق دمرت. طيب -

[00:29:55](#)

احيط بثمره يقول باوجه الضبط السابقة وش هي اوجه الضبط السابقة؟ اللي هي الثمر ثمر ثمر ثمر ثمر كلها اللي مرت معنا يقول واحيط بالهلاك فهلكت احيط بثمره بالهلاك فهلكت فاصبح يقلب الرجل - [00:30:25](#)

يقلب ماذا؟ يقلب كفيه هذي ايضا كناية. يقلب كفيه كناية عن اي شيء عن الندم شدة التحسر والحزن والندم والندم قال كم يقلب كفيه ندما وتحسرا عليها؟ كلمة ندما تدل على اي شيء؟ تدل على انه تاب - [00:30:45](#)

وعاد وصار التدميرها خيرا له. لانه ندم والندم توبة كما قال صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة. فلما ندم وعرف يعني بلحظة زالت كان ذلك خير له فرجع الى ربه. فرجع الى قال يقول على ما انفق فيها في عمارة - [00:31:05](#)

في عمارة جنتي وهي خاوية ساقطة على عروشها. على دعائهم للكرمي بان الكرم العنب. دائما فسقطت الاشجار والنخيل على العروش قال بان سقطت ثم سقط الكرب ويقول هو هذا حال الان - [00:31:25](#)

الحال ماذا يقول؟ يا ليتني يا للتنبية نداء يا ليتني لم اشرك بري احدا هذا اعتراض وليتني ما اشركت خلاص انا تبت الى الله واوحد الله واعترف. واعترف بقدرة الله ووحدانيته. ولم تكن في له - [00:31:45](#)

لم تكن له فئة. يقول قرأت بقراءته لم تكن ولم يكن كلها صحيحة. فئة يعني جماعة ينصرونه من دون الله انصارك وان تقول انت اعز نفره وين وبين الاعز نفره ما جوك يساعدونك ولا وقفوا معك ها ينصرونه من دون الله - [00:32:05](#)

من دون الله اذا اراد الله شيئا ما يستطيع حتى لو نصره ما استطاعوا. طيب قال من دون الله عند هلاكها وما كان منتصرا عند هلاكها بنفسه لا هو نصر نفسه ولا احد نصره. فبقي ينظر اليها فقط. طيب قال الله عز وجل تعليقا على القصة هنا - [00:32:25](#)

الولاية. هنالك الولاية. هنا لك للبعيد. هي اشارة الى المكان البعيد العلو. قال هنالك حقيقة الولاية عند الله. اما هنا ما فيه ولاية. وان اولياك يساعدونك ينصرونك ما في. اذا الولاية الحقيقية المطلقة هي لله سبحانه وتعالى يوم القيامة - [00:32:45](#)

الولاية بفتح الواو الولاية او الولاية. ما الفرق بينهما؟ قال بالفتح النصرة الولاية. يعني يتولاك وينصرك. وبكسرهما قال الملك هنالك الولاية يعني الملك لله سبحانه وتعالى. الحق لله الحق او الحق قراءتين. ان قلت الحق فهو عائدة الى الولاية لان الولاية مرفوعة. وان

قلت الحق - [00:33:05](#)

وهي عائدة على لفظ الجلالة الله. الله الحق. الله الحق. طيب. يقول هو خير والله ثوابا قل هو خير عطاء الله يعطيك الثواب والخير عنده اعظم من هذه البستانين والجنتين ثوابا من غيره لو كان يثيب - [00:33:35](#)

يقول لو كان يثيب من هو الذي ينصرك؟ الذي ينصرك ما يثيبك ولا يعطيك شيء. لكن الله هو اليتيم وهو الذي يتولى. الذي يتولاك من البشر ما يعطيك شي. انت اجعل ولايتك مع الله سبحانه وتعالى. اجعل قلت ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين -

[00:33:55](#)

فقط. ولذلك غيره ما يثيبك. قال قال هو خير ثوابا وخير عقبي. يقول قرأت بقراءة عقبة بالسكون وعوقب بالضم بضم الاول والثاني كلها صحيحة. قال يعني مراد عاقبة الامر. خير - [00:34:15](#)

ثوابا وخير عقبي عاقبة المؤمنين عند الله خير من عاقبة الكفار. والنصرة للمؤمنين والولاية للمؤمنين من الله خير من ولاية غيره

سبحانه وتعالى. يقول ثوبا وعقبا جاءت منصوبة. لماذا؟ قال اعرابها تميز. تمييز - 00:34:35

طيب هو يهتم بالاعراب ويهتم بالقراءات ويهتم ببيان الالفاظ مختصرا ليختصر لا يتوسع ولا يستطرد ولا يسهر وانما يعطيك العبارات المختصرة. ولذلك كتاب متميز بقوة عبارته واختصاره. طيب نقف عند الاية الخامسة - 00:34:55

والاربعين وضع لهم مثل الحياة الدنيا نقف عند هذا القدر. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. طيب يعني - 00:35:15